[287] عيسى بن زيد مكمنا عنده، فأخبرته بسوء تدبيره، وخرجنا معه حتى اصيب رحمه ا، ثم مضيت مع ابن أخي الاشتر عبد ا بن محمد بن عبد ا بن حسن حتى اصيب بالسند، ثم رجعت شريدا طريدا، تضيق علي البلاد، فلما ضاقت علي الارض، واشتد الخوف ذكرت ما قال أبو عبد ا عليه السلام فجئت إلى المهدي وقد حج، وهو يخطب الناس في ظل الكعبة، فما شعر إلا وأني قد قمت من تحت المنبر، فقلت: لي الامان يا أمير المؤمنين وأدلك على نصيحة لك عندي فقال: نعم ما هي ؟ قلت: أدلك على موسى بن عبد ا بن حسن فقال: نعم لك الامان فقلت له: أعطني ما أثق به، فأخذت منه عهودا ومواثيق، ووثقت لنفسي، ثم قلت: أنا موسى بن عبد ا فقال لي: إذا تكرم وتحبى فقلت له: أقطعني إلى بعض أهل بيتك يقوم بأمري عندك. فقال: انظر إلى من أردت فقلت: عمك العباس بن محمد، فقال العباس: لا حاجة لي فيك فقلت: ولكن لي فيك الحاجة، أسألك بحق أمير المؤمنين إلا قبلتني، فقبلني شاء أو أبى، وقال لي المهدي من يعرفك وحوله أصحابنا أو أكثرهم فقلت: هذا الحسن بن زيد يعرفني، وهذا موسى بن جعفر يعرفني، وهذا الحسن ابن عبيد ا بن عباس يعرفني فقالوا: نعم يا أمير المؤمنين كأنه لم يغب عنا، ثم قلت للمهدي: يا أمير المؤمنين لقد أخبرني بهذا المقام أبو هذا الرجل، وأشرت إلى موسى بن جعفر عليه السلام. قال موسى بن عبد ا: وكذبت على جعفر كذبة فقلت له: وأمرني أن اقرئك السلام وقال: إنه إمام عدل وسخي قال: فأمر لموسى بن جعفر عليه السلام بخمسة آلاف دينار، فأمر لي موسى عليه السلام منها بألفي دينار، ووصل عامة أصحابه، ووصلني فأحسن صلتي، فحيث ما ذكر ولد محمد بن علي بن الحسين فقولوا: صلى ا عليهم، و ملائكته، وحملة عرشه، والكرام الكاتبون، وخصوا أبا عبد ا عليه السلام بأطيب ذلك وجزى موسى بن جعفر عني خيرا، فأنا وا مولاهم بعد ا (1).

_____

(1) الكافي ج 1 ص 358 - 366.

_____